اليه على اعرابه وكذلك قوله ﴿أكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد﴾
وتأويل قوله تع ان في السموات والارض لايات للمؤمنين وفي خلقكم
وما يبث من دابه ايات لقوم يوقنون والايه الثالثه واختلاف
الليل والنهار الى وتصريف الرياح ايات وما انزل الله من السما
من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات
على القراتين على ان ايات جي بها توكيد الايات الاولى حتى كانه قيل
ايات ايات ووجه القايلين بالجواز ماثبت لها من ظواهر الامثال
المذكوره وما ذكرناه من الترتيب المتقدم في مثل قولك في الدار زيد
والمحرم عمرو فوجب تقييد الجواز بالباب الذي ثبت جوازه لبقاء على
الامتناع فيما لم يثبت تمسكا بما ذكره المانعون في التعميم فثبت ان
الوجه في العطف على عاملين اختاره المتاخرون وان الظاهر من قوله
تعالى واختلاف الليل والنهار ايات انه مثل قولك في الدار زيد والحجره
عمرو وكذلك قوله ماكل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمه وعليه حملوا قوله
والذين كسبوا السيات جزاء سيه مثلها عطفا على قوله للذين احسنوا
الحسنى وزياده فالذين كسبوا السيات عطف على الذين احسنوا
وجزاء سيه عطف على الحسنى وليس مثل قولك ان زيدا قايم وعمرو
منطلق وضرب زيد عمرا ويكون خالدا من ذلك بالاتفاق لان العامل
واحد وان كان له اعمال متعدده ولو كانت الف معمول جاز
العطف عليها باتفاق وانما وقع الاختلاف في الموضع الذي يكون العامل
فيه متعددا التوكيد تابع يقرر امر المتبوع بالنسبه او الشمول
قوله تابع عام في كل تابع وقوله يقرر امر المتبوع خرج عنه الصفه
والبدل والعطف وقوله في النسبه او الشمول خرج عنه عطف
البيان لانه لم يوت به الا لتقرر امر متبوعه ويحققه ولكن لا في

النسبه

النسبه ولا في الشمول وقوله تع فاذا نفخ في الصور نفخه واحده من
باب الصفه لامن التوكيد وقد توهم بعض الناس انه من باب
التاكيد لامن باب الصفه قال والذي يدل على انه من باب التاكيد
ان قوله تع واحده دل على ما دل عليه نفخه وهي الوحده فصار
بمثابه قولك زيد زيد والدليل على انه ليس بتاكيد وانه صفه
انه داخل في حد الصفه اذ حدها ما دل على معنى في متبوعه وهذه
كذلك وليست بتاكيد لخروجها عن حد التاكيد لان التاكيد تابع يقرر
امر المتبوع في النسبه او الشمول وهذه ليست كذلك لانها لم
توضع لتقرير امر المتبوع الاترى ان معنى المتبوع النفخه وليس في
واحده دلاله على نفخ وايضا فانها لا يقرر معنى نسبه ولا شمول فخرجت
عن معنى التاكيد اجمالا وتفصيلا فان النفخه تدل على الوحده
وواحده تدل على الوحده فثبت انه تابع يقرر امر المتبوع فيما دل
عليه وهو معنى التاكيد وقولهم لكم في النسبه او الشمول لا يقدح
فيه لامرين احدهما لا يصلح للتعريف لما فيه من الترديد والثاني
انه يرجع دعوى النسبه غير معلول عليها فيدعاها هنا والجواب
ان نفخه لم توضع للدلاله على الوحده على حيالها وانما وضعت للدلاله
على النفخ والدلاله على الوحده من لوازم المقصود بوضع اللفظ المركب
قصدوا الى صفه تدل على المعنى قصدا ليكون ابلغ من دلاله التضمن
فوضعوا ذلك له فان قلت فقوله جاني الزيدان كلاهما تاكيد باتفاق
فلم لم يقل انه مثل جاني رجلان اثنان في كونه صفه فالجواب انه
غير داخل في حد الصفه لانه لم يوضع لدلاله المعنى وهو داخل في حد
التاكيد لانه يدل على ما دل عليه الزيدان والدليل عليه انه يفهم
من كلا الزيدين ما يفهم من الزيدين فثبت انه يدل على نفس ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)